

جبران خليل جبران ٧٥

بين تلك الأودية المغمورة بالسكون ، الموشاة بنقش
الليل ، سار الخوري سمعان نحو قريته ، فحفي الظهر تحت
هيكل عار ، وقد تلطخت ملابسه السوداء رجليته المسترسلة ،
بقطرات الدم السائلة من كلومه .



الكلام

وطوائف المتكلمين

٥

لقد ملأت الكلام والمتكلمين !
لقد تعبت روحي من الكلام والمتكلمين !
لقد ضاعت فكري بين الكلام والمتكلمين !
أستيقظ في الصباح ، فأرى الكلام جالسا بجانب مضجعي
على صفحات الرسائل والجرائد والمجلات . وهو ينظر إلي
بعيون ملؤها الدهاء والحُبث والرياء .
أغادر فراشي وأجلس الى جانب النافذة لأزيع ثقل
النوم عن بصيرتي بفنجان من القهوة ، فيتبعني الكلام
وينتصب أمامي راقضا صارخا معربدا ، ثم يمد يده مع
يدي الى فنجان القهوة ، ويرتشف منه بارتشافي . وإذا